محاضرات الماستر 1

تخصص: نقد

مقياس النقد النسقي

الأستاذ : بلقاسم محمد

ا

مقياس : النقد النقسي

محاضرة السيميائية (السيميولوجيا في الأدب)

ملاحظة بعد المحاضرات حول مكونات النقد و أقسامه

و محاضرات البنيوية و مابعد البنيوية - نحاول اعداد بعض الملامح حول السيميائية و الاجراءات لطلبة العلم الطلاب بالماستر لدروس النقديات السيميائية و مناهج المقدمة مرحلة الليسانس.

السيميائية أو السيميولوجيا في الأدب

I

أولا

- السيميولوجيا - Semiologie - هو علم الاشارات أو العلامات أو الدلالات اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أو اصطناعية، و هذا العلم هو أداة لاثراء القراءة، وهي أدوات خصبة وغنية للقراءة، و هي تمكن القارئ من التوغل في انسجتها المختلفة و البنى الملحقة بها، و السيميائية آليات كثيرة و اجراءات متنوعة، منها: البنية الدلالية، مستوى التلقي و البنية الجمالية، و هي تسعى الى اثراء القراءة، و تصور قراءة داخلية دقيقة لبنية النص و نسيجه، هذه القراءة مع ميكانيزمات و استراتيجيتها تقوم بتفكيك و تشريح، و هو جوهر القراءة الداخلية

و لتوضيح التقسيم النص الأدبي؛ نحتاج الى تقسيم العلامات أو الكلمات أو الإشارات في النص.

تتضح تلك العلامات في عدة مستويات: المستوى الدلالي، المستوى التركيبي، المستوى الصوتي و الايقاعي أو الموسيقي

و الآليات السيميائية باختصار هي البنية الدلالية، مستوى التلقي، و البنية الجمالية.

1 البنية الدلالية: يعالج دراسة الكلمات و العلامات في النص على أساس الدلالات، و البنى المختلفة مثل البنية الانفعالية و السياسية و الاجتماعية و الحياتية اليومية، و الدينية، و قوانين لانظامها الدلالي.

2 مستوى التلقي: يدرس القراءات أو التلقيات و التفاسير المختلفة حول النص الأدبي، لابد من الاطلاع على تلك القراءات و النقود الموجهة لها ردود الفعل و تأويلاتها.

3 البنية الدلالية: يعالج العمل الأدبي طبقا للقوانين العلاقات المختلفة بين الكلمات و التراكيب و الأساليب، ينظر الى تشاكلها و تقابلها و التناص أو الحوار الداخلي مع نصوص أخرى

و عند تحليل اجراي لأي عمل أدبي أو ابداعي أو فني، لابد من طرح عدة تساؤلات مشروعة مثل: هل النص له دلالات سياسية أو رسالة ايديولوجية أو خطاب معين، أم هو عمل ذا... دلالات اجتماعية لها صلة مباشرة بالحياة اليومية أو العمل المتواتر المعتاد لدى كل الناس و كل الأمثلة مشروعة و تطرح بحذر و شفافية، و تبدي هل هي عمل ابداعي

يتصل مباشرة حياة المبدع النفسية والعاطفية أو حياته الخاصة، تعبر عن الشعور والعواطف الفردية، وتطرح أسئلة دقيقة حول قوة الدلالات الانفعالية أو ردود الأفعال المستقاة من العمل الإبداعي، أم أنه ضعيفة باهتة أو عادية، كما نتساءل حول المتلقي لدى المبدع، وهل كان متلقي واحد أم متعدد الاتجاهات وموقفه منه، كما نحن نتساءل لنفرض نفسه على الدارس مثل: جمال العمل الأدبي ومصدره هل هو في لغته أو أسلوبه أو دلالته ما سر خلوده أم عدمه؟ وما العلاقات الكامنة فيه هل هي علاقات ذات إحساس مباشر أو آتية من علاقات متشابكة بين مستويات كثيرة وأبعاد متنامية وكثيرة عليها المبدع...

للإجابة عن هذه التساؤلات المختلفة لابد من الاستعانة بكثير من الآليات السيميائية السابقة، والاطلاع الواسع على كتب والاجراءات العملية في تطبيقات عديدة، وخاصة حول أعمال المبدع وسيرورة أعماله ومستوياته المتلقي وأطياف المختلفة...

ثانيا عمل اجرائي لنص شعري:

قراءة سيميائية لقصيدة الشاعر المصري: صلاح عبد الصبور "الناس في بلادي..."

تمهيد:

صلاح عبد الصبور شاعر وكاتب مصري ولد سنة 1931 في أسرة من الطبقة الوسطى في مدينة الزقازيق رأى نور الطفولة والدراسة إلى نهاية المرحلة الثانوية ثم واصل تعليمه في جامعة القاهرة في قسم اللغة العربية وآدابها، وتخرج عام 1954 عمل مدرسا للغة العربية ولم يلبث فيه كثيرا ثم التحق بالصحافة حيث وجد فيها ضالته فيها.

وهو يعتبر من رواد الشعر الجديد أو الحر ومن المنظرين له والداعين له بقوة، متأثر بالثقافة الغربية وله اسهامات كثيرة في الابداع والتأليف والنقد والمسرح.

توفي صلاح عبد الصبور عام 1981 اثر نوبة قلبية، وترك الشاعر كثير من الأشعار صيغت وعدة مقالات ودراسات...

مصدر ثقافته وابداعه آتي من قراءاته وتلقيه لشعر الصعاليك وشعر الحكمة والتصوف وبخاصة أفكار الحلاج وبشعر الحافي، وهو يتقمص تلك الأفكار ويتحدث تحت أقنعتهم وكما يستعمل الرموز الشعرية الغربية وخاصة الفرنسية والألمانية والانجليزية، مثل: استعار بودلير وكيتس، وت. س. اليوت... وغيرهم...

آثاره: متنوعة بين الشعر والكتابات المسرحية والتأليف

1 المؤلفات في المسرح: "الأميرة تنتظر" و"مأساة الحلاج" و"بعد أن يموت الملك" و"مسافر ليل" و"ليلى والمجنون"...

2 المؤلفات النثرية: "حياتي في الشعر" و"أصوات العصر" و"قراءة جديدة لشعرنا القديم"

ود ماذا يبقى منهم التاريخ ..

3 المؤلفات الشعرية : له كثير من الإبداعات الشعرية أهمها : ديوان شعر « الناس في بلادي » ، وديوان " أقول لكم » وديوان « أحلام الفارس القديم » و« تأملات في زمن جريح » ..

وديوان الناس في بلادي مليء بالتأملات الفلسفية ، والمصطلحات العامة والكونية ، والدراسية ، وامتزاج الفكر الفلسفي والصوفي والاجتماعي والسياسي كل ذلك في شكل انتقادي واضح ..

آثاره الشعرية ومؤلفاته تعد من أكثر المؤثرات في الجيل الجديد والمبدعين ، وقد لقيت أعماله وحياته دراسات كثيرة وتعليقات عديدة .. ومعاناته النفسية وزفرات أوجاعه طافحة شعره إلى درجة الحزن واليأس والألم والمعاناة ...

تحليل القصيدة : ((الرجوع إلى الديوان لقراءة القصيدة))

= البنية السياسية :

يمكننا تجاوز الحزن الفردي أو الخاص للشاعر ، وهو الحزن المألوف ليتحول إلى حزن اجتماعي مشحون بالهم السياسي الذي جعل المجتمع يعيش في مدار رهيب متباعدة ، مما أقلق الشاعر على مصير بلده ومجتمعه الذي يبني فيه الناس القلاع والقصور والغرف المملوءة بالذهب والنفائس في حين يعاني الآخرون ما يسد رمقهم ويستر عراه إلا مساكن من الطوب وملابس الرثة البالية فيقول :

بَنَى قُلَاعًا وَاعْتَلَى شَيَّدَ القِلَاعَ
وَأَرْبَعُونَ غُرْفَةً قَدْ مُلِئَتْ بِالذَّهَبِ الْمَاعِ

وآخرون من المجتمع خارجون المعتاد والدين والتقاليد لأنهم فقراء لم يجدوا ما يغنيهم عن واقعهم المرير فيرتكبون الجرائم والإثم ، ويقتلون ويشربون الخمر ... لكي ينجون من هذه الظروف الصعبة ، وعندما يتلفون نقودا يسيرة يفرحون ويتخلون عن آثامهم ، ويرجون إيمانهم وطاعتهم وممارستهم ..

النَّاسُ فِي بِلَادِي جَارُونَ كَالصُّقُورِ
وَيَقْتُلُونَ ، يَسْرِقُونَ ، يَشْرَبُونَ ، يَجْتَأُونَ
لَكِنَّهُمْ يَتَّسِرُ
وَطَيِّبُونَ حِينَ يَمْلِكُونَ قَبْضَةً نُقُودِ
وَمُؤْمِنُونَ بِالقَدَرِ

وهكذا فالناس في مجتمع الشاعر نوعان متباعدان غني فاحش ، فقير مدقع وبينهما انسياب طبيعة وإيمان ، وشعور بالآدمية رغم ذلك ...

= البنية الفنية أو الجمالية :

وفيما يلي دراسة العلامات الدالة على الشعر والكدح والعمل

والمجاعة والفقر الصعوبة في العيش واليأس والتباعد الطبقي وتسلط الوضع الطبقي المجتمع، والحرمان حولهم إلى ناس جارحون؟ يجرحون بعضهم البعض كالصقور، وحديثهم مع بعضهم قاس وجارح لا يحترمون الآخرين من شدة الحرمان والمعاناة والجوع الشديد، وعناؤهم أصوات ترتعش وترتجف مثل اهتزاز قمم الأشجار عند هبوب الرياح في الشتاء، دلالة على الضعف الذي ينتابهم، أما ضحكهم فهو يشبه بالألم والعذاب وهو يشبه صوت الحطب في النار المشتعلة، أما أرجلهم تكاد أن تغوص في التراب من كثرة وشدة الضعف والتعب والألم والمرض الشديد...

الناس في بلادي جارحون كالصقور
عناؤهم كرجفة الشتاء في ذؤابة الشجر
وضحكهم يئن كاللهيب في الحطب
خطاهم تريد أن تسوخ في التراب

وفي هذه الظروف يلجأون إلى أعمال غير شرعية، لا يهمهم ذلك فالمهم الشيء لا يعطيه ولذلك فهم:

يقتلون، ويسرقون، يسكرون، يشتمون.

وهناك الطبقة الميسرة التي تمسك بثروة البلاد وتتسلط عليه وهي تسعى وتزيد في ثرواتها والتفنن في بناء القصور وتشييد القلاع وهمهم هو زيادة الثروة والتمتع بها، هو سعي غير مشروع على أمر ملك الموت عزرائيل لا يريد العربي منهم عند قبض أرواحهم حتى لا يتأذى من دنسهم وشرورهم، فيستعين بعصاه ويدها القبض أرواحهم:

ومد عزرائيل عصاه
يسترق من كل كفٍ يسر لفظ "كان"
وفي الجحيم دحرجت روح فلان

العم مصطفى يمثل جيل قديم، والإنسان القنوع الفقير الذي لم يبن قلاعا ولا قصورا، فهو يملك بيتا من لبن الطين:

لم يبن القلاع
كان كوخه من اللبن

أما الحفيد خليل فهو يمثل الجديد، المتصالح إلى الثورة والرفض للواقع المزري، يجاهد ويناضل من أجل التغيير لأوضاع المجتمع في بلاده:

عند باب القبر قام صاحبي خليل
حفيدُ عمّي مصطفى
وحين مدّ السماء زنده المفتول
ماجت على عينيه نظرة احتقار

واحتقار الحقيد خليل ربما يكون موجها إلى الصامتين الساكتين على هذه الأوضاع، الذين لا يحركون ساكنا ولا يسعون إلى التغيير، وهو الجيل القديم الذي يتمثل في جده مصطفى، وثورة خليل تتمثل في مدى رفضه المقبول في احتقار وعدم رضا وقبول، وهو يتوعد بالتغيير مهما كلفه الأمر...

- الصبغة الدينية:

في القصيدة طابع ديني، حيث اقتبس الشاعر مصطلحات دينية «إله» و«المصطفى» و«دكن» و«القضاء» و«عزرائيل» وورود عبارة «يا أيها الإله» وقد كررها للدلالة تأثره بالدين، وتأثيره الإيماني.

وإيمان الكادحين بالقضاء والقدر أثناء كسبهم لبعض المال:

وطيبون حين يملكون قبضتي نقود
ومؤمنون بالقدر

وعند باب قريتي يجلس عمي "مصطفى"
وهو يحب المصطفى

وهذا الإيمان والتدين جعل الشاعر يجعل كلمة (مصطفى) بين قوسين للتدليل على حب الناس للدين والنبي المصطفى (ص).

والشاعر موقن من حب الله تعالى وتجلياته في ملكوته ونعمه، كالجبال والشمس، والزرع، والقمر، وجميع مخلوقاته، وهذه الحب لله يتمظهر في مخلوقاته وتبدو عظمته في الطبيعة.

فالله هو القادر وقدرته نافذة وأمره أمر واقع:

الشمس مُجتلاك...
والهلال مفرق الجبين
وهذه الجبال الراسيات عرشك المكين
وأنت نافذ القضاء... أيها الإله!

ويوضح الشاعر سخرية القدر أو المساواة بين الفقراء والأغنياء في قبض الأرواح فيه نوع اللوم وكأن الشاعر يشعر بالقسوة وعدم العدالة وقيمة الحياة والهدف منها:

ما غاية الإنسان من أتعابه؟ ما غاية الحياة؟
يا أيها الإله كم أنت قاس موحش يا أيها الإله

ويظهر الطابع الديني بقوة موت العم مصطفى وجنازته والمؤمنون من الفقراء الذين حضروا الجنازة ونسوا ذكر الله والدعاء واللجوء إليه في هذه الأحوال. وقد حاول الشاعر الموازنة بين الفقير العم مصطفى الغني المتمثل في الأغنياء أصحاب القصور والذهب والثروة المكدسة.

فقد مات عمي مصطفى
ووسدوه في التراب
وسار خلف نعشه القديم

مقياس
النقد النسقي

وسار خلف نعشه القديم
من يملكون مثله جلبابا كتان قديم
لم يذكروا الإله أو عزرائيل أو حرب كان
فالعالم عام جوع

وهذه الحالة والموقف يتقابل عظمة الخالق في سحق الأغنياء العابثين والشاعر يمجد عظمة الخالق الله سبحانه وتعالى في قبض روح الغني مثل الفقير وكيف تدحرج روح الغني في الجحيم وأصبح في حول كان مع العلم تتقع قوة المال والثروة وملك الموت جاء أخذه ليسره وكنه وكاره.

إن الألفاظ الدينية في القصيدة قوية ودالة على تعظيم الدين والخالق والعدل والمساواة في أخذ الأرواح: عزرائيل، الجحيم هي من عناصر الدلالة في دور الدين عند الشاعر.

انتظام قوانين البنى الدلالية:

وهو الكشف عن العلاقات التي تتحكم في هذه البنى وترتبط بعضها ببعض، لأن هذه البنى السياسية والدينية والاجتماعية لها علاقة بسائر البنى الدلالية.

والقانون الأول هو الصراع بين البنى وبخاصة البنية الانفعالية والسياسية، فالظروف السيئة سياسية واجتماعية متمثلة في حرمان الذي تسبب حزنا ويأسا شديدا من جانب الشاعر الذي لم يستسغ الحياة والمرارة ويوجه لوم لقساوة (نظرته الخاصة) أن المجتمع في وضعيه لا نطاق ولا طعم لها.

ماغاية الإنسان من أتعابه؟ ماغاية الحياة

أما القانون الثاني: التأثير والتأثر أو العلة والمعلول، فالبنية السياسية علة والبنية الدينية معلولها: القهر السياسي الذي نتج عن نقص الإيمان بالله، فالفقراء يرتكبون المعاصي والآثام كي ينجون أنفسهم عن هذه الظروف السيئة

ويقتلون، يسرقون، يشربون، يجشأون

أما الأغنياء لا يقبلون الموت، ويصفهم الله بالقسوة وظالم ووحش

يا أيها الإله، كم أنت قاس ووحش يا أيها الإله.

وهنا فإن الشاعر يريد عدم المساواة في عمل الفقراء والأغنياء ودور الإيمان في ذلك والفقر لا يعدم الرجوع إلى الخالق، لكن الجشع لدى الأغنياء لم يردعهم الا الموت.

مستوى التلقي: يلعب التلقي دورا هاما في تفسير النص أو الأثر فإن التلقي أو القراءة عميقة أو سطحية لابد من الكشف عن الدلالات من خلال هذا التلقي، وربما يكون هناك اختلاف في التلقي والرؤية

مقياس النقد النسقي

ربما يؤدي إلى عدم إجلاء المعنى بطرح صحيحة أو عدم الفهم الدقيق، ويكون الاختلاف زمانيا أو مكانيا أو ثقافيا.

والعمل الأدبي من خصوصيته أن صاحبه لا يظهر المعنى بطريقة جلية بل يكون فيه إبهام، ولهذا يتلقى القارئ قراءات مختلفة، واحتمالات في التفسير والتأويل مما يدفع المتلقي إلى الاجتهاد في الكشف عنها بأيسر الطرق.

وفي قصيدة "الناس في بلادي" احتمالات كثيرة ناتجة من الإبهام المسلط على الدلالة، فالشاعر قسم المجتمع إلى طبقتين متباعدتين ومتنافرتين واحدة سعيدة مهمتها القصور والقلاع وهم الثروة بطرق ملتوية، وأخرى محرومة تعيش الويلات الفقر وتسعى إلى لقمة العيش وهما هو الوصول بالطريق الشرعي الطرق ولو بالحرام والإثم وفي هذا لا تختلف عن الأولى في ممارسات المحظورات ومخالفة الدين والعادات...

والأمل في النهاية الموت فمصيرهم هو الفناء وقبض أرواحهم فقيرا كان أم غنيا، نلاحظ أن الشاعر يضع كلمة "فلان" بين قوسين للسخرية من الأغنياء الذين لم يهتموا بالفقراء والدين، وانشغلوا بجمع الثروة، لكنهم ماتوا في النهاية ودخلوا جهنم جهنم، فلم يمنع مالهم وقلاعهم وقصورهم الموت ومجيء عزرائيل إليهم في المساء المتعب وفي هدوء وقف وفي يده دفتر الأموات الذين يقبض أرواحهم فالأول كان ذلك "الفلان" الغني بعد كل الجشع والتعب والتشييد:

- بنى "فلان" واغتلى وشيد القلاع
- وأربعون عرفة قد ملئت بالذهب اللماع
- وفي مساء واهن الأضواء جاءه عزرايل
- يحمل بين إصبعيه دفترا صغير
- وأول اسم فيه ذلك "الفلان"
- ومد عزرايل عصاه
- يسير حرفي "ذلك" بسر لفظ "كان"
- وفي الجحيم دحرجت روح فلان

وهنا تحضر قصة قارون ذلك الغني المتجبر المتشبث بالثروة والقصور، وهو من أعداء موسى عليه السلام، ومن أصحاب فرعون، وقصة ثروة قارون معروفة وخاصة في الأدب العربي والفارسي، وكيف كان يعاني الناس من الفقر والفاقة والقهر... ويتمنون أن يكونوا مثل قارون في ثروته وجاهه... ولكن تلك الثروة الطائلة وتلك القصور لم تمنع الموت عنه ويخسف الله به وبأمواله ويغيبه في باطن الأرض مع ما يملك، فمصيره الموت والدفن في التراب.

وذكر الله تعالى قصة قارون وثروته وتجبره وفرحه ومخالفته للدين

قال تعالى: « إنَّ قارونَ كانَ من قومِ موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إنَّ الله لا يحبُّ الفرحين ( )

إلى قوله ... فخسفنا به وبداره الأرض فما كان من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين » - القصص (76-81)

وإلى جانب ما ذكرته القصيدة من مصير الناس الأغنياء عامة مثل قارون لم ينفعه المال ولا القوة ولا القصور فدفنوا ودفن في التراب، كذلك يذكر المتلقي قوله تعالى: « كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون » الأنبياء (35). والأغنياء باعتقادهم دفع الموت أو أنه لن يتم بحقهم ولم يعدّ لها أي معنى فهم يتوهمون في اعتقاد الشاعر إلى يوم الله ووصفه بالقاسي عليهم والموحش لهم لأنه يأخذهم غفلة دون أي اعتبار.

- أيُّ الإله كمْ أنتَ قاسٍ موحشٍ أيُّها الإله.

= البنية الجمالية:

وردت هذه البنية عند كثير من الدارسين بتسميات متعددة فالسيميائي اللغوي مولينو يسميها: المستوى المحايد، فالتحليل للنص يكون عبر مستويات ثلاثة « المستوى الشعري، والمستوى المحايد والمستوى الحسي » وهو يقصد به « الشكل الذي أنجز فيه النص » وبيرس يعني به « العلاقات بين العلامات في النص، وتأويل هذه العلامات من حيث دلالتها وإيحاءاتها. »

وفي القصيدة يمكن الاستعانة ببعض الإجراءات المتمثلة في تفعيل هو والاستعانة ببعض المصطلحات: مثل "التشاكل والتقابل، مصطلح التناص".

التشاكل: وقد اعتمد "بيرس" Peirce "مبدأ التشاكل وهو مبدأ العلاقات أو التركيب" وهو مرتبط بالتعالق المنطقي أو الربط الدلالي بين العلامات مثل: المنطق المشابهة أو التجانس الموجودين في التراكيب أو الصيغ المتشاكلة من التعابير وأساليب (الشكل) ومن حيث المعنى أو الدلالة (المضمون). فالتجانس هو في حد ذاته نظام أو قانون للعلاقات عكسيا أو لا المسايرة إما سلبيا أو إيجابيا.

وفي القصيدة يظهر التشاكل في تجانس الحكمات لعرض الأفكار والأحاسيس المتشابهة كالحزن واليأس، فيتحقق من أشكال متعددة من التشاكل

- التشاكل النحوي: إظهار الحزن واليأس يقول:

- ما غاية الإنسان من أتعابه؟ وما غاية الحياة؟

تركيب الجملتين: الخبر المقدم + المبتدأ المؤخر + المضاف إليه.

- التشاكل الصرفي: التجانس والتشابه في عدد الأصوات والمخارج

د حركة - سكون - مد » فالشاعر عند التعبير عن ظروف الفقراء البؤساء وصعوبة عيشهم:
ويعتلون، يسرقون، يتشردون، يجتثون.
أفعال غير ترتيب في الأصوات والحركات، والسكون متشابهة ومتجانسة فهي تشكل تشاكلا صرفيا.
- التشاكل الصوتي والإيقاع والموسيقى: يحدث من خلال التشاكل الصرفي والتركيب، ينتج التشاكل الإيقاعي والموسيقي.
- التشاكل الدلالي: لكل كلمة دلالة معنى أصلي وآخر فرعي يدلالات فرعية، يمكن أن تكون الدلالات الفرعية تتغلب على المعنى الدلالات الأصلية، ويمكن أن تتحول الكلمة إلى أسطورة أو حكاية يتمسك بها المثقفي او الناس وهذا عالم مصطفى رجل مؤمن فقير متشبثا بما أعطاه الله، وهو محب للرسول (ص) يتحول إلى وعند الموت وسدوه في التراب.
- وقدمات عمي مصطفى
- ووسدوه في التراب
وعبارة ووسدوه في التراب، تتحول من دلالتها الأصلية الى دلالة فرعية إيجابية حيث سادة التراب، تمثل الفقر فبعد موته له وسادة ولو من تراب وهو يتكئ عليه لأنه مؤمن، ولكن الغني الجامع الثروة المجتمع الذي يموت ويوضع في جهنم، وتستقر فيه
- ومد عزرائيل عصاه
- بسر حرفي "كن" يسر لفظ "كان"
- وفي الجحيم درجت روح فلان.
ويمكن أن نجد تشاكلا آخر في القصيدة، يكون من نوعين تشاكل بسيط، وآخر مركب، فالبسيط: يسم جملتين نحويا وصرفيا وإيقاعيا مثل: - ما غاية الاحتمال؟ ما غاية الحياة؟
أما التشاكل المركب: يكون عن طريق تجانس الوحدات عوديا وأفقيا في الوقت نفسه، وهو يظهر جليا بعد التمعن والتمحيص الدقيق فمثلا؛ عندما يصور البسطاء الفقراء وهم يتحلقون حول العم مصطفى:
- وحوله الرجال واجمون.
- وتجعل الرجال ينتشجون
- ويطرقون
- يحدقون في السكون.
فالألفاظ: واجمون - ينتشجون - يطرقون - يحدقون - الفراغ، السكون... فإنها تدل على الصمت والسكوت، ولكنه علامة الرضا لأن:
- الصمت ليس يعني الرضا.
كما جاء في قصيدة أخرى بعنوان "الآخرون".

وهناك اجراءات أخرى في القصيدة مثل دراسات المكونات والعلاقات الداخلية والخارجية فيها والحالات غير ، والتناص الظاهر مع المآثر مع التراث ...

ملاحظة : على الطلبة الاستعانة بما درسوه سابقا في التحليل وخاصة المنهج البنيوي الدلالي أو السيميائي

المراجع

1- الرجوع الى المكتبة الرقمية الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية

2- محاضرات في السيميولوجيا - للدكتور محمد السرغيني .

3- عصر البنيوية - رادينت كروزيل - ترجمة : جابر عصفور

4- ديوان صلاح عبد الصبور : الناس في بلادي